

في كل مناسبة من تقوية فرص السلام ملوحا بالعامل الزمني ، فعندما كانت المفاوضات على أشدها بين سوريا واسرائيل حول اتفاقية فصل القوات ، حث غولدلمان اسرائيل للاسراع في السعي من اجل السلام ، مشددا على عامل الزمن ، قائلا بنوع من النقد الساخر : « اذا ما اجرينا مفاوضات حول كل مستوطنة في الجولان ، فاننا سنصل الى اتفاق بواسطة هذا الايقاع ، قبل يوم من مجيء المسيح » ( معاريف ٧٤/٥/١٣ ) .

كما وأنه ينتقد اسلوب المراحل الذي يعتمده الدكتور كيسنجر لحل النزاع العربي الاسرائيلي ، لان هذا الاسلوب حسب اعتقاده يحتاج الى وقت طويل ، مما من شأنه ان يعزز من قوه العرب ، ومن ثم يجعلهم يتخذون مواقف اكثر تطرفا « مع كل تقديري للدكتور كيسنجر وصبوره وثقافته المتألفة وفهمه التكتيكي ، فان اسلوبه يحتوي على نغظتي ضعف ، انه يطيل اكثر من اللازم سياق المصالحة والاتفاق ، ازاء حالة عدم الاتزان للعالم العربي ، وقوته المتصاعدة والتي ستدفعه ليكون اكثر تطرفا وعنادا في مطالبه ، كما وأنه يضعف المصالح السوفيتية في التسوية وبالتالي يضعف استعداد السوفييت للمساعدة » ( هارتس ٧٤/١١/١١ ) .

ويعود ويؤكد باسلوب ساخر معارضته لطريقة كيسنجر مشددا على العامل الزمني بقوله : في المرة الأخيرة عندما كنت في اسرائيل ، وعندما كان الدكتور كيسنجر يجري مفاوضات حول فصل القوات السورية الاسرائيلية ، قلت في مؤتمر صحفي — بضحك مزوج بالجدية — انه اذا كنا بحاجة الى بضعة اسابيع لاتخاذ قرار بشأن بضع مئات من الدوئمت ، فانني اتخيل بأن التسوية النهائية ستحل قبل فترة وجيزة من ظهور المسيح ، ومن الواضح حينذاك بأن جهود الدكتور كيسنجر من اجل السلام لا قيمة لها ، لان المسيح بدون شك سيقوم بالمهمة بشكل افضل منه » ( نفس المصدر ) .

وربما يبدو في ذهن المرء تساؤل حول الفائدة التي يجنيها العرب من التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل والاعتراف بها ، ما دام العامل الزمني يعمل لصالح العرب ؟ لماذا لا ينتظرون حتى يقموا ثم يقومون بتصفية اسرائيل ؟ حول ذلك يجيب الدكتور غولدلمان في اخر مقال نشر له حين يذكر بان لا احد يستطيع الاجابة على ذلك بشكل قاطع ، ولكن من الافضل تقديم اقتراح السلام على شكل تجربة ، ويرى ان هنالك بعض الاسباب التي تعزز من احتمالات الرد الايجابي من جانب العرب ، منها ان « المعتدلين » من بين الحكام العرب يعتقدون انه لا يمكن تصفية اسرائيل حتى ولو تفوقوا عسكريا على اسرائيل لان دول اوربا وعلى رأسها الولايات المتحدة وكذلك الاتحاد السوفيتي ستبذل قصارى جهدها للحيلولة دون ذلك ، كما ويذكر ان هنالك سببا اخر يدفع العرب للاستجابة الى سلام حقيقي يتمثل في رغبتهم في التخلص من القضية الفلسطينية للتركيز على تطوير بلدانهم ( انظر يدعوت احرانوت ٧٥/١/٣١ ) .

كتلخيص لما سبق يمكن القول ان العامل الزمني في الصراع العربي الاسرائيلي وفق منظور غولدلمان لا يخدم اسرائيل ، بسبب التفوق العددي العربي والذي يمكن ان يتحول الى تفوق نوعي ، لان العرب هم اصحاب حضارة ، وان الكراهية تجاه اسرائيل تتصاعد مع الاجيال العربية المتلاحقة ، كما وان عقدة الذنب في العالم العربي آخذة بالزوال ، كما ويرى ان العالم العربي يسير القهقري في المجالات الاقتصادية بينما يخطو العرب والمجموعة الاشتراكية خطوات الى الامام في تلك المجالات .

**التغاضي عن القضية العربية :** من بين الامور التي تستحوذ على تفكير الدكتور غولدلمان ، تجنب الحركة الصهيونية منذ بدايتها عن الاهتمام بالطرف الآخر ، أي الطرف العربي ، وقد أدى هذا التجاهل حسب اعتقاده الى عدم تمكن الحركة